فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة

م.د. إيمان يونس إبراهيم العبادي

كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

Effectiveness Puppet Shows of Development Positive Social practices for Kindergarten child

Lec. Dr. Eman Younis Ebraheam

College of Basic Education\ Mustansiriya University

emanyounis274@gmail.com

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness Puppet Shows of Development Positive Social practices for Kindergarten child. To achieve the goal of the research, the researcher developed the following hypotheses:

1-There is no statistical difference at (0.05) between the mean of the experimental group and the control group in the tribal test.

2- There was no statistically significant difference at (0.05) between the mean scores of the experimental group in the tribal test and the average score in the post-test.

3- There was no statistically significant difference at (0.05) between the mean of the experimental group and the mean of the control group in the post-test.

The researcher used experimental design with pre-test and post-test with two groups, one experimental and the second group as an inspector. The sample consisted of (56) children, distributed by (28) children and experimental group and (28) children and girls control group. In the variables (age of months calculated, parents' educational attainment, Rudolf Bintner's intelligence test, and tribal test scores).

The sample consisted of (150) children, and the researcher prepared a measure of positive social practices (32). The psychometric characteristics of honesty and stability were retrieved by means of retesting. The coefficient of stability was (0.76) Kindergarten Child positive social practices consists of (20) play, after the processing of data statistically the following results were reached:

1-There is no statistical difference at (0.05) between the mean of the experimental group and the control group in the tribal test.

2- There is a statistically significant difference at (0.05) between the mean scores of the experimental group in the tribal test and the average score in the post-test.

3- There is a statistically significant difference at (0.05) between the mean of the experimental group and the mean of the control group in the post-test.

According of the results reached, the researcher reached a number of recommendations and proposals to complement the current research.

Key Words: Puppet Shows, Positive Social practices.

الملخص

يهدف البحث الى تعّرف فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى لإكساب الممارسات الاجتماعية الإيجابية لطفل الروضة، ولتحقيق هدف البحث، وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

ولقد استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع وجود مجموعتين إحداهما تجريبية والمجموعة الثانية ضابطة، وبلغت عينة البحث (56) طفلاً وطفلة موزعين بواقع (28) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية و(28) طفلاً وطفلة مجموعة ضابطة، وقد أجريت عملية تكافؤ المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء لـ(رودولف بنتنر)، ودرجات الاختبار القبلي).

وتكونت عينة البحث الحالي من (150) طفلاً وطفلة، وأعدت الباحثة مقياس مصور للممارسات الاجتماعية الإيجابية مكون من (32) فقرة، وتم استخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (0.76)، وبرنامج عروض مسرحية باستخدام الدمى لإكساب طفل الروضة الممارسات الاجتماعية الإيجابية مكون من (20) مسرحية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل الى النتائج الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.

2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

3- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات إستكمالاً للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: عروض مسرحية باستخدام الدمى، الممارسات الاجتماعية الإيجابية.

مشكلة البحث:

يُعد المسرح أهم وسائط ثقافة الطفل، فهو فن يجمع العناصر التربوية والثقافية والفنية كلها في آنٍ واحد، فالمسرح فن يتفاعل معه الطفل ويعيش أحداثه مباشرةً، كما ان عملية تعليم الطفل مسرحياً يهتم بجانبين مهمين، جانب التربية وجانب التسلية اللتان تحملان في حياتهما كل ما تتصف به المسرحية من اعداد ومشاركة وأحداث آنية تخلق شيء جديد يمكن أن يراه ويسمعه الاخرين (كوافحة،2017: 54).

في مرحلة رياض الأطفال يكون للعبة أو الدمية قيمة أكثر من أي مرحلة أخرى، واذا أحسنت المعلمة استغلال مقومات الدمية وخصائصها بما يتفق مع خصائص طفل الروضة تُصبح اكثر الوسائل التربوية تأثيراً عليه، لأنها تُعد وسيلة مهمة لاكتساب الطفل عدداً من القيم وسد حاجته من الافكار والمهارات وتنمية رغبته في التعليم وحب الروضة (أحمد،2008: 105-106).

تُعد الدمى المقدمة من خلال المسرح أو منصة خاصة تمارس فيها الدمى أدوار حياته شيء مبهر مما يكفل لها تعاطفاً من الطفل الذي لا يراها غريبة عنه بل تشكل شريحة مهمة من عالمه الكثر جذباً وهو اللعب، اذ تنتمي الدمى الى عالم اللعب كونه الشغل الشاغل للطفل، اذ يرتقي الى مستوى الوظيفة الأهم في الحياة لديه وهذا ما أكدته نظرية بياجيه التي أعطت اللعب وظيفة بايولوجية واضحة بوصف تكراراً وتجربة نشطة للمواقف والخبرات الجديدة (احمد،2006: 252-253).

ان استخدام الدمى وخاصة القفازية في مسرح الدمى، تجعل الطفلكنبهراً بالهيئة العامة للدمية، ومن ثم تتولد لديه قناعات موجبة او سالبة نحو هذه الدمية، فإذا كانت قناعة موجبة فسوف يعمل على تبني آرائها وأفكارها التي تطرحها الدمية أمام الطفل، لذا تُعد العروض المسرحية باستخدام الدمى من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تنقل الطفل الى عالم اللعب والخيال، ومن ثم يستطيع الطفل الصغير ان يتفاعل مع هذه الدمية كما تسهم في تثبيت الافكار والمعلومات التي تود المعلمة توصيلها اليه، وهذا ما تسعى اليه

المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها رياض الأطفال بوصفها مؤسسة فعالة في حياة الطفل من خلال اسهامها في اكسابه السلوكيات الاجتماعية التي تتفق مع قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه (زكريا،2009: 82).

تعود فكرة البحث الحالي والتي اثارتها الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة لرياض الأطفال أثناء فترة التطبيق الميداني وإشرافها على طالبات الصف الرابع في قسم رياض الأطفال، لاحظت من خلالها قصور في استخدام العروض المسرحية باستخدام الدمى على الرغم من أنها طريقة من طرائق التعليم الحديثة في رياض الأطفال، والتي اشارت العديد من الدراسات السابقة الى تأثيرها بالنسبة للأطفال في مرحلة الروضة، فالعروض المسرحية لها أهدافها التربوية من خلال اشراك الطفل في تمثيل احداثها، الا انه توجد ندرة في الدراسات المتعلقة بالبرامج التي تستخدم العروض المسرحية باستخدام الدمى تتضمن مفاهيم مختلفة مرتبطة بالممارسات الاجتماعية الايجابية التي يكتسبها الطفل في مرحلة رياض الأطفال وفي مراحل نموه المختلفة التي تليها ليكون قدوة عالية المستوى لأجيال جديدة قادمة (عبد الخالق،2018: 36).

ومن خلال ملاحظة الباحثة للأطفال وجدت أنهم يفتقدون للممارسات الاجتماعية الايجابية، وذلك يعود الى ان الطفل يفتقد القدوة التي يحاكيها ويتعلم منها الممارسات الاجتماعية الايجابية، كما لاحظت الباحثة عدم قدرة الاطفال على التواصل مع اقرانهم أثناء اللعب الجماعي والتعاوني، والالعاب التي تحتاج الى تنظيم وطاعة في الأداء، فهناك من الاطفال من لا يحافظون على نظام ونظافة الروضة ويقومون بالرسم على الجدران، وهناك بعض الاطفال لا يشعرون بالرغبة في مشاركة أقرانهم في اللعب، وغالباً ما ينفردون بالألعاب ويمنعون الاخرون من اللعب، وهناك أطفال لايقومون بالاستئذان عند دخول الصف، فضلاً عن افتقادهم للقدرة على استخدام الكلمات التي تدل على النهذيب والكياسة، أي ان المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية تقدم بشكل غير كافٍ للأطفال، ومن خلال اطلاع الباحثة على مناهج رياض الأطفال التي تقدم لأطفال الروضة وجدت

الباحثة أن هناك نقصاً في تضمين الانشطة والخبرات التي تقدمها معلمة الروضة بالاعتماد على دليل معلمات رياض الأطفال للممارسات الاجتماعية الايجابية لطفل الروضة.

على الرغم من وجود هذه المؤسسات الا اننا نلاحظ ان الوسائل التي تستخدمها رياض الأطفال قد تكون غير فعالة بدرجة كافية في تعليمهم الممارسات الاجتماعية الايجابية، وهذا ما أكدته بعض معلمات رياض الأطفال للباحثة أثناء قيامها بالزيارات الميدانية لطالبات قسم رياض الأطفال في فترة التطبيق العملي (بحكم كونها تدريسية في قسم رياض الأطفال)، وتأكيد معلمات رياض الأطفال لعدم وجود وسيلة فعالة يمكن ان تستخدمها في تعليم الطكفل الممارسات الاجتماعية الايجابية بصورة مشوقة وبواقعية أكثر، مما حدى بالباحثة الى اختيار العروض المسرحية باستخدام الدمى للمزايا المثيرة التي يتمتع بها المسرح بصورة عامة والدمية بصورة خاصة، وبوصفها طريقة حديثة غير مستخدمة في أغلب رياض الأطفال قد تساعد على تعلم الممارسات الاجتماعية باسلوب ممتع وجذاب، اذ ان هذه الطريقة ملائمة لمستوى تفكيرهم وخصائص نموهم، ولأن الدمى ملازمة لحياة الطفل وهي الرفيق الملازم له ومنها يستمد معظم سلوكياته وهي جزء من حياة مرتبطة ارتباط وثيق بمرحلة الطفولة فليس هناك طفل الا وله دمية يحبها ويقضي معها فترات طويلة فكيف اذا جعلنا الدمى تتكلم وتتحرك فسوف تشد الطفل، فحب الطفل للدمى وحب الطفلة لدميتها هو الدافع الأكبر للتعلم، من هنا كان سبب اختيار الباحثة للعروض المسرحية باستخدام الدمى في العرف على مدى فاعليتها في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة، وهل هي قادرة على تعليم اللمارسات الاجتماعية أم لا؟ ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة البحث الحالي لدى الباحثة في الاجابة على التساؤل الآتي:

- هل ان استخدام العروض المسرحية باستخدام الدمى يؤدي الى تنمية الممارسات الاجتماعية لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث:

ان النجاح في استثمار السنوات الأولى في تعليم الطفل بطريقة ذكية وفعالة، يؤدي إلى تنشيط العملية التعليمة في المرحلة المقبلة وكذلك تكوين المفاهيم والميول والعادات وتعزيزها وتفتح القدرات والاستعدادات مما يدعو إلى أن يكون التعليم سهلاً ومثيرا في مرحلة الروضة (المبارك ومردان،1997: 20-21).

أجمعت مدارس علم النفس باختلاف توجهاتها على ضرورة الاهتمام بالطفولة، وفهم المربيين للخبرات الأولى التي يكتسبها الفرد في مراحل طفولته الاولى لأهميتها في مساعدته على النمو، ومن المتفق عليه ان ما يتاح للطفل من خبرات يتفاعل معها في هذه المرحلة تؤدي الى تكوين قيمه واتجاهاته الاساسية ويتعلم سلوكه وعاداته التي تصاحبه غالباً في كل مراحل حياته التالية، فما يقدمه المجتمع للأطفال الصغار من ممارسات يعود ليظهر في سلوكهم كباراً (سليم،2014: 47).

تُعد الممارسات الاجتماعية والتفاعلات الانسانية من النشاطات اليومية التي تؤكد على تكوين وترسيخ العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البيئية والتعاطف الانساني واصول المجاملات في السلوك الاجتماعي لدى طفل الروضة، فطفل الروضة يطور مفهومه عن ذاته، ففي الروضة يلعب ويمارس الانشطة مع اقرانه، ومن خلالها يقيم علاقات معهم ومع البالغين المحيطين به ويدرك معنى الاتصال بهم وبالناس، كما يعرف الحقوق والواجبات ودور كل انسان في الحياة كل ذلك يكون لدى الطفل تفاعلات اجتماعية وعلاقات انسانية ومفاهيم اجتماعية تتسم بالثبات النسبي لديه، وتكون أساساً قوياً لخبراتته الاجاماعية والانسانية اللاحقة (علي،2013).

واكدت الكثير من الدراسات على أهمية اكساب الطفل المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية الايجابية، حيث اشارت دراسة كل من (فاروق،2009)، و(عبد الحميد،2011)، و(شحتة،2012)، الى ان تنمية المفاهيم بشكل عام وثيق الصلة بالنمو المعرفي للطفل والى أهمية المفاهيم الاجتماعية، والمهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة على وجه الخصوص في فهم العالم الذي نحيا فيه، وتحقيق التخاطب الجيد مع الاخرين بإعتبار أنها معايير التفضيل التي يستهجدى بها افراد المجتمع من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، بالاضافة الى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال (علي،2013).

لذلك ترى الباحثة أهمية اكساب الطفل المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية لما لها من دور هام في توجيه الطفل نحو المحافظة على قيمه الاصيلة وتقوية ذاته الوطنية، والقومية، فضلاً عن انها تساعد الطفل على فهم عالمه كي يتمن من مقاومة الصعوبات والتحديات المستقبلية، وتحقيق نمو ذاته ومجتمعه، وبما ان الطفولة هي مستقبل أي امة فإن ما يتم غرسه في الطفل وتقديمه له يُشكل الى حد كبير مستقبل الأمة.

من هنا تخلص الباحثة الى ان السنوالت الاولى من حياة الطفل هي اهم فترات حياته؛ حيث يتعرف على العالم من حوله، ومن خلال الخبرات التي يكتسبها أثناء فترة نموه في هذه المرحلة تتشكل معالم شخصيته الانسانية، لذا تُعد هذه المرحلة بمثابة اللبنة الاساسية التي تقوم عليها شخصيته مستقبلاً، ولما كان مرح الدمى يعمل على تهذيب سلوك الطفل بما يؤكد عليه من سمات حميدة، واخرى مرفوضة فضلاً عن انها تساعد الطفل على النضج من الناحية الاجتماعية بما يصاحبها من معلومات، ومفاهيم اجتماعية، ومعايشات للحياة في المجتمع، وتفهم لما يسوده وتدريبه على التعامل مع الجماعات، وما يحتاجه من مفاهيم مرتبطة بممارساته الاجتماعية الايجابية، لذا ترى الباحثة ان العروض المسرحية باستخدام الدمى هي انسب الاساليب لاكتساب المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية الايجابية لطفل الروضة.

ومما تقدم يُمكن أن تتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- يمكن اعتماد العروض المسرحية باستخدام الدمى طريقة تعليمية في رياض الأطفال.
- تأتي أهمية البحث من قدرة الدمى بوصفها وسيلة تعليمية حديثة لها التأثير المباشر على طفل الروضة.
- يمكن أن يفيد البحث الحالي معلمات رياض الأطفال والمتخصصين في مجال الطفولة في امكانية استخدام التقنية الحديثة المتمثلة بالعروض المسرحية باستخدام الدمى في اكساب أطفال الروضة اللممارسات الاجتماعية الايجابية.

- من الممكن أن يفيد البحث الحالي في تزويد المتخصصين بأنشطة وخبرات يمكن أن تتضمن المنهاج المقدم لأطفال الروضة.
- من الممكن أن يفيد البحث الحالي المسؤولين عن إعداد البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من خلال تدريبهن على تصميم العروض المسرحية التي تُسهم في اكساب أطفال الروضة الممارسات الاجتماعية الايجابية الضرورية لبناء شخصيتهم ومقدرتهم على التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف (**فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة).**

فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. **حدود بشرية:** عينة من أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) من عمر (5-6) سنوات ولكلا الجنسين (ذكور وإناث).
2. **حدود زمانية:** العام الدراسي (2017-2018)م.
3. **حدود مكانية:** رياض الاطفال التابعة لمديريات التربية بجانبي الرصافة والكرخ في مدينة بغداد.

تحديد المصطلحات:

1- فاعلية Efectivness: وعرفها كل من

- **اللقاني والجمل (2003):** "أنها القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة" (اللقاني والجمل،2003: 73).
- **سليمان (2007):** " مدى قوة نشاط يحقق غرضه المقصود أو وظيفته" (سليمان،2007: 17).

2- عروض مسرحية Puppet Showss: وعرفها كل من

- **السيوفي (1967):** "هي عروض مسرحية باستخدام الدمى تصنع من الخشب او الورق او البلاستيك على هيئة انسان او حيوان او جماد بشكل يتناسب مع المسرح الذي سوف تظهر عليه" (السيوفي،1967: 216).
- **أبو معال (1984):** "هي فن يكون الممثلون من الدمى المصنوعة من الكتان او البلاستيك او الخشب ويقوم بتحريكها فنيون مدربون على هذا الفن من المسرح" (أبو معال،1984: 130).
- **هارف (2008):** "هي الطريقة او الوسيلة التي يتم عن طريقها توصيل المعارف والخبرات الى الاطفال مباشرة، ويت توظيف الدمى لتقديم الشخصيات المحببة للاطفال"(هارف،2008: 50).
- **الموافي (2014):** "هي نوع من أنواع التمثيل تستخدم فيه الدمى بمختلف أشكالها، وتتم العروض المسرحية بشكل بسيط من وراء الستار، وتعتمد على الحركات والحوار اللفظي، وتكون شخصيات العروض المسرحية محببة للأطفال وتثير لديهم التشويق والرغبة في متابعتها" (الموافي،2014: 43).

وقد تبنت الباحثة تعريف الموافي (2014) لأنه الأقرب الى بحثها.

التعريف الاجرائي للباحثة:

هي وسيلة تتضمن استراتيجيات وفنيات تعتمد بشكل أساس على استخدام الدمى في عروض مسرحية أعدتها الباحثة لغرض اكساب الأطفال الممارسات الاجتماعية الايجابية التي يفتقدون اليها والتي أظهرتها درجاتهم على مقياس الممارسات الاجتماعية الايجابية المصور لطفل الروضة والذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

3- الممارسات الاجتماعية الايجابية Posetive Social Practises: وعرفها كل من

- **علي (1998):**"هي الممارسات التي تؤدي الى حدوث نتائج اجتماعية مرغوب فيه"(علي،2010: 57).
- **كارتر، (Garter,2003):** "هي ممارسات مكتسبة يمارسها الفرد عند التعامل مع الآخرين وتظهر بصورة لفظية وغير لفظية" (Garter,2003:2).
- **مريت، (Merritt,2016):** "هي الأنماط السلوكية التي تتمثل في قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين وقدرته على استحضار الذات إجتماعياً، الى جانب مهاراته في إظهار سلوكيات إيجابية تنال استحسان الأشخاص الآخرين"(Merritt,2016:6).

وقد تبنت الباحثة تعريف (Merritt,2016) لأنه الأقرب الى بحثها.

تعريف الباحثة الإجرائي للممارسات الاجتماعية الإيجابية:

هي الدرجة التي يحصل عليها الأطفال على مقياس الممارسات الاجتماعية الإيجابية المصور الذي أعدته الباحثة.

4- طفل الروضة Child garten: وعرفتها

- **الشالجي (1993):** "أنه الطفل الذي يقبل في الروضة العراقية التي تسبق الابتدائية بعد أن يكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية 31/ كانون الأول والتعليم فيها سنتين:-

1- السنة الأولى: يداوم الطفل فيها في صف الروضة ويكون للأعمار من (4-5) سنوات(48 – 60) شهراً.

2- السنة الثانية: يداوم فيها الطفل في الصف التمهيدي ويكون للأعمار (5- 6) سنوات(60-72) شهراً". (الشالجي،1993: 26)

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

إذا كان الهدف الأول من المسرح هو الترويح عن الصغار والتنفيس عن رغباتهم المكبوتة، فإن مسرح الطفل يعتبر أيضا هدفاً تربوياً وثقافياً، فهو يشبع رغبة الأطفال في المعرفة والبحث بما يقدمه لهم من خبرات متنوعة ومعلومات وأساليب سلوكية، ومن خلاله يمكن ترسيخ قيم دينية وخلقية واجتماعية وسلوكية، فعن طريق الإيحاء والتقمص والمشاركة الوجدانية يمكن أن ندعم فيه – أي الطفل – القدوة الحسنة (إبراهيم،2002: 31).

ولذلك فإن استخدام المسرح في الروضة كوسيلة تعليمية يعتبر خطوة هامة وأساسية في تعليم الطفل بأسلوب مبتكر ومشوق وجذاب وعلى ذلك نجد أن أهداف المسرح في الروضة تتمثل في:

1. إثارة وعي الطفل بقدراته وإمكاناته الفطرية، أي حواسه (العين . الأيدي . الحواس).
2. مساعدة الطفل على بناء تصور سليم لجسمه وللبيئة التي يعيش فيها.
3. إتاحة الفرص لاستخدام وتدريب الطفل وإمكاناته الفطرية. (إبراهيم،2002: 32)

العروض المسرحية باستخدام الدمى:

هي نوع من أنواع التمثيل الذي تؤدى فيه الحركات بواسطة الدمى، تحرك كم وراء ستار يصلح لعرض القصة في بساطة، ويعتمد على الحركة أكثر من اعتماده على الحوار اللفظي (أحمد،2009: 126).

وتمثل العروض المسرحية باستخدام الدمى الوسيط الذي من خلاله يتواصل فريق العمل مع الأطفال، ويمكن للعرض المسرحي ان يكون داخل الصف او في ساحة الروضة، ويأخذ اسلوب العرض عدة اشكال منها ما يتصف بعرض مسرحي كامل امام الأطفال ويشاركوا فيه بعد انتهاء المسرحية (مشاركة جزئية)، او مشاركة الأطفال منذ البداية (مشاركة كاملة) مع الممثلين في الحدث الدرامي، وبالتالي لا يوجد فاصل بين بين الممثل والمشاهد (نواصرة،2002: 70).

أنواع العروض المسرحية:

للعروض المسرحية أنواع مختلفة بحسب طريقة الأداء ونوع الممثلين، ويمكن تصنيفها الى:

1- مسرح العروض البشرية: هو عبارة عن مجموعة النشاط المسرحي الذي يقوم به الأطفال أنفسهم لجمهور من زملائهم ومعلماتهم وأحياناً أولياء الأمور.

2- عروض مسرح الدمى: هي عبارة عن مسرحيات تكتب للأطفال قد تتناول موضوعات خيالية تؤديها مجموعة من الدمى او (العرائس) الصناعية ذات الالوان المبهرة، وهذا النوع من العروض يجذب انتباه الأطفال الصغار ويمكن استغلاله في موضوعات هادفة.

3- عروض مسرح الظل: وهو نوع من أنواع العروض المسرحية تعتمد على تسليط الظلال على شاشة تظهر الأشكال أمام المشاهدين.

4- عروض المسرح الأسود. (احمد،2006: 259).

الممارسات الإجتماعية:

ان الممارسات الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد، فالفرد يأتي الى المجتمع مزوداً بقدرات واستعدادات فطرية تدفعه الى النمو والسلوك، والمجتمع هو الذي يصبغ السلوك بالصبغة الاجتماعية (يوسف،2016: 32).

ان الممارسات الاجتماعية الايجابية أساساً لبناء أي مجتمع، لذا أصبح من الضروري إكسابها لطفل الروضة، حيث ان الممارسات الاجتماعية سبباً مهماً في تعليم الطفل كثيراً من المفاهيم والاتجاهات والقيم الأساسية من خلال السنوات الاولى من حياته، لما لها من أثر في حياته المستقبلية، اذ تُعد فرصة لتكوين المعالم الأساسية لشخصية الفرد المستقبلية تتفتح فيها استعداداته وقدراته، وتظهر بدايات ميوله واتجاهاته (Garter,2003:11).

تُعد الممارسات الاجتماعية دعامة أساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطفل في مرحلة الروضة، فمن خلالها يتمكن الطفل من التفاعل مع الاخرين ويندمج معهم ويشاركهم ألعابهم ويتعاون معهم في انجازها، كما يتمكن إدراك الاستقلال الذاتي عن الاخرين، والاعتماد على النفس في كثير من المهام التي يقوم بها، ويتعلم مهارة المشاركة لأقرانه في اللعب وحل المشكلات والمشاركة الوجدانية، وهذا هو الذي يميز انسانية الطفل ويجعله يصطبغ بالصبغة الاجتماعية الايجابية، ويعتمد على نفسه في أداء الكثير من المهام المناطة به، ويساعده على تحسين قدراته في اقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والسليمة والاندماج مع جماعة الأقران والاقتراب من جماعة الكبار في طمأنينة وألفة مما يؤدي الى المزيد من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية، وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة وصحية (أنور،2007: 34).

أنواع الممارسات الاجتماعية:

يوجد نوعين من الممارسات الاجتماعية تتمثل بـ:

1- الممارسات الاجتماعية الايجابية.

2- الممارسات الاجتماعية السلبية. (Steyler,2017:3)

ويسعى الأفراد الذين يتمتعون بتوافق اجتماعي الى استخدام الممارسات الاجتماعية الايجابية لتحقيق ما يأتي:

- تقبل الآخرين لهم.
- كسب ود الآخرين.
- الحصول على مستوى من الرضا عن سلوكياتهم.
- جذب انتباه الآخرين.
- تحقيق التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
- ايصال أفكارهم لمن يحيطون بهم.
- التعبير عن مشاعرهم بإيجابية.
- التعبير عن انفعالاتهم وتحقيق الإتزان الانفعالي.
- سهولة الاندماج مع المحيطين بهم.
- تكوين صداقات بسهولة.
- كسب إحترام الآخرين.

ومن الممارسات الإجتماعية الايجابية التي يمكن إكسابها لطفل الروضة هي:

- شكر الآخرين من خلال قول كلمة (شكراً) باستخدام الكلمات، أو تعبيرات الوجه.
- استسماح الآخرين في طلب الشيء.
- إلقاء التحية والسلام على الآخرين.
- تقدير جهود الآخرين.
- استثمار الوقت.
- إظهار الإمتنان للآخرين.
- الاجتهاد والمثابرة.
- الابتعاد عن ممارسة الغش.
- الاستماع الى نصائح الآخرين مثل (الأب والأم).
- التأني في التصرف.
- المحافظة على البيئة.
- ممارسة آداب التسوق.
- تجنب إحراج الآخرين.
- المحافظة على نظافة الشارع.
- تقليد الممارسات الايجابية التي يمارسها الآخرين.
- الابتعاد عن ممارسة الفوضى.
- تنظيم الوقت.
- نبذ الخصام مع الآخرين.
- اللباقة في التصرف مع الآخرين.
- حُسن اختيار الكلمات أثناء الحوار.
- المحافظة على الملكية العامة.

- الابتعاد عن استخدام الكلمات البذيئة.
- اللطافة في التعامل مع الآخرين.
- التمتع بالروح الرياضية.
- التشارك مع الآخرين في حاجاتنا الخاصة.
- اللباقة في الحديث.(Steyler,2017:4)

دراسات سابقة:

*** دراسات تناولت العروض المسرحية باستخدام الدمى:**

- دراسة الطوي (2011):

(أثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والمحصول اللفظي لدى أطفال الرياض)

هدفت الدراسة الى تّعرف أثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والمحصول اللفظي لدى أطفال الرياض، ولقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا الاختبار القبلي والبعدي مع وجود مجموعة ضابطة، اذ درست المجموعة التجريبية الاولى على وفق مسرح الدمى، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وبلغت عينة البحث (50) طفلاً وطفلة موزعين بواقع (25) طفل وطفلة في المجموعة التجريبية، و(25) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة، وقد أجريت عملية تكافؤ المجموعتين في متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للآباء والأمهات، عدد افراد الأسرة، تسلسل الطفل بين أخوته، درجات النمو الاجتماعي والمحصول اللفظي)، واعدت الباحثة الخطط اللازمة (الخطط التعليمية)، وعددها (10) خطط لكل مجموعة، وتوصلت الدراسة الى االنتائج الاتية:

1- يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النمو الاجتماعي ولصالح الاختبار البعدي.
2- يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس النمو الاجتماعي ولمجموعة التجريبية.
3- يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي على أداء المحصول اللفظي ولصالح الاختبار البعدي.
4- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أداء المحصول اللفظي في الاختبار البعدي.(الطوي،2011)

- دراسة مارجاند (Marchand,1986):

(اثر استعمال عروض الدمى في اكساب الطفل المهارات)

هدفت الدراسة اعداد منهج لسرد القصص تشترك في عرضه الدمى لأطفال في عمر (4-8) سنوات تدربهم على مهارات الإسعافات الأولية، لأنه كثيراً ما يتعرض الطفل بهذا العمر للحوادث سواء كانت في الروضة او في البيت، ايتعرض البرنامج لسعات النحل، والحروق، والكدمات، والرضوض، وقد تم التوصل الى نتائج ملحوظة في تقدم الأطفال الذين خضعوا للبرنامج.
(Marchand,1986:53-54)

*** دراسات تناولت الممارسات الاجتماعية:**

- دراسة علي، (2013):

(فاعلية القصة الحركية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية)

هدفت الدراسة الى تّعرف فاعلية القصة الحركية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من أطفال الروضة، وتكونت أداتا البحث من مقياس المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية وبرنامج مستند الى القصص الحركية لتنمية الممارسات الاجتماعية، وتوصلت الباحثة انه يمكن تنمية المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية من خلال برنامج القصص الحركية.(علي،2013)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة بغية التحقق من أهداف البحث وفرضياته وتتضمن هذه الإجراءات المنهج المتبع والتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته، والأدوات التي استعملت، وتطبيق التجربة وتطبيق الاختبار القبلي والبعدي، والوسائل الإحصائية التي اعتمدتها الباحثة في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات: -

أولاً- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من جميع أطفال الرياض الحكومية (للصف التمهيدي) بعمر (5-6) سنوات في مدينة بغداد والبالغ عددهم (29953) طفلاً وطفلة بواقع (15052) ذكوراً و(14905) إناثاً، وللعام الدراسي (2017-2018)م، موزعين على (175) روضة.

ثانياً- عينة البحث: قامت الباحثة باختيار روضة (مايس) التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى، والبلغ عدد الأطفال فيها (172) طفلاً وطفلة وبواقع (87) طفلاً وطفلة لمرحلة التمهيدي، واختارت الباحثة (56) طفلاً وطفلة في مرحلة التمهيدي ليكونوا عينة للبحث للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1):عدد أفراد المجموعة التجريبية والمدجموعة الضابطة من الذكور والاناث

عدد الأطفال	المجموع	أطفال العينة	
		ذكور	اناث
المجموعة التجريبية	28	14	14
المجموعة الضابطة	28	14	14
المجموع	56	28	28

ثالثاً- التصميم التجريبي (Experimental Design): لما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف على (فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة)، لذا اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): التصميم التجريبي المستخدم في البحث

	المتغير المستقل	المتغير التابع		
المجموعة التجريبية	عروض مسرحية باستخدام الدمى	الممارسات الاجتماعية الايجابية	اختبار قبلي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية			

رابعاً- تكافؤ العينة (المجموعتين التجريبية والضابطة): قامت الباحثة بإجراءات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للأب والأم، الذكاء باستخدام اختبار رودولف بنتر (ابو الحب،1972)، الاختبار القبلي، ترتيب الطفل في الأسرة، عدد أفراد الأسرة، والجداول الآتية توضح ذلك بالترتيب:

الجدول (3): تكافؤ المجموعتين في العمر والتحصيل الدراسي للأب والأم والذكاء والاختبار القبلي

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
العمر بالأشهر	التجريبية	28	71.765	2.764	0.854	
	الضابطة	28	70.7654	3.637		
تحصيل الأب	التجريبية	28	17.280	3.654	0.376	
	الضابطة	28	17.582	3.528		2.0063
تحصيل الأم	التجريبية	28	16.549	4.635	0.289	
	الضابطة	28	16.625	4.629		
اختبار الذكاء	التجريبية	28	6.317	2.652	0.366	
	الضابطة	28	5.261	2.901		
الاختبار القبلي	التجريبية	28	30.783	3.717	1.274	
	الضابطة	28	28.674	3.265		

الجدول (4): تكافؤ المجموعتين في متغير ترتيب الطفل في الأسرة

المجموعة	1	2	3	قيمة مربع كاي		الدلالة
التجريبية	6	15	7	المحسوبة	الجدولية	متكافئتين
الضابطة	7	13	8	305.0	99.5	

الجدول (5): تكافؤ المجموعتين في متغير عدد أفراد الأسرة

المجموعة	3	4	5	قيمة مربع كاي		الدلالة
التجريبية	5	17	6	المحسوبة	الجدولية	متكافئتين
الضابطة	6	14	8	317.2	99.5	

ويتضح من الجداول السابقة ان المجموعتين متكافئتين في المتغيرات جميعها لأن القيمة التائية المحسوبة هي أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (54).

خامساً- أدوات البحث: قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع الممارسات الاجتماعية لبناء فقرات مقياس الممارسات الاجتماعية الايجابية المصور لدى طفل الروضة، ولم تجد الباحثة مقياس يقيس الممارسات الاجتماعية الايجابية التي تبنتها في الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، لذا تطّلب منها إعداد أداة قياس للمارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة، ولبناء أداة القياس أتبعت الباحثة الاجراءات الآتية:

1- تحديد الممارسات الاجتماعية الايجابية: ان بناء أداة قياس الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة، يتطلب تحديد الممارسات التي ينبغي أن تكون لدى أطفال الروضة بعمر (5 سنوات)، لذلك قامت الباحثة بعرض الممارسات الاجتماعية الايجابية التي يمكن إكسابها لطفل الروضة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال رياض الأطفال ومسرح الطفل

(ملحق1) لاختيار الممارسات الاجتماعية الايجابية التي تناسب طفل الروضة بعمر (5 سنوات) في مرحلة التمهيدي، وبالاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال تم تحديد الممارسات الاجتماعية الايجابية التي تضمنها المقياس المصور وهي كالآتي:

- شكر الآخرين من خلال قول كلمة (شكراً) باستخدام الكلمات، أو تعبيرات الوجه.
- استسماح الآخرين في طلب الشيء.
- إلقاء التحية والسلام على الآخرين.
- تقدير جهود الآخرين.
- استثمار الوقت.
- الاجتهاد والمثابرة.
- الاستماع الى نصائح الآخرين مثل (الأب والأم).
- الابتعاد عن ممارسة الغش.
- التأني في التصرف.
- المحافظة على البيئة.
- ممارسة آداب التسوق.
- تجنب إحراج الآخرين.
- المحافظة على نظافة الشارع.
- تقليد الممارسات الايجابية التي يمارسها الآخرين.
- الابتعاد عن ممارسة الفوضى.
- تنظيم الوقت.
- ممارساتي اليومية الايجابية.
- حُسن إختيار الصديق.
- نبذ الخصام مع الآخرين.
- التشارك مع الآخرين في حاجاتنا الخاصة.

2- صياغة الفقرات: بعد أن حددت الباحثة الممارسات الاجتماعية الايجابية، قامت الباحثة بإعداد فقرات المقياس المصورة، وبلغ عددها (33) فقرة مصّورة موزعة على (20) ممارسة اجتماعية ايجابية وهي كالآتي:

- شكر الآخرين من خلال قول كلمة (شكراً) باستخدام الكلمات، أو تعبيرات الوجه بواقع (1) فقرة.
- استسماح الآخرين في طلب الشيء بواقع (2) فقرة.
- إلقاء التحية والسلام على الآخرين بواقع (1) فقرة.
- تقدير جهود الآخرين بواقع (2) فقرة.
- استثمار الوقت بواقع (1) فقرة.
- الاجتهاد والمثابرة بواقع (3) فقرة.
- الاستماع الى نصائح الآخرين مثل (الأب والأم) بواقع (1) فقرة.
- الابتعاد عن ممارسة الغش بواقع (1) فقرة.
- التأني في التصرف بواقع (1) فقرة.
- المحافظة على البيئة بواقع (3) فقرة.

- ممارسة آداب التسوق بواقع (1) فقرة.
- تجنب إحراج الآخرين بواقع (1) فقرة.
- المحافظة على نظافة الشارع بواقع (2) فقرة.
- تقليد الممارسات الايجابية التي يمارسها الآخرين بواقع (1) فقرة.
- الابتعاد عن ممارسة الفوضى بواقع (1) فقرة.
- تنظيم الوقت بواقع (1) فقرة.
- ممارساتي اليومية الايجابية بواقع (4) فقرة.
- حُسن إختيار الصديق بواقع (1) فقرة.
- نبذ الخصام مع الآخرين بواقع (1) فقرة.
- التشارك مع الآخرين في حاجاتنا الخاصة بواقع (4) فقرة.

ولقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون معّرة وأن يكون محتواها واضحاً، وبما إن البحث يهدف الى إكساب الممارسات الاجتماعية الايجابية لذلك اعتمدت الباحثة على الفقرات الايجابية فقط لإكسابها لأطفال الروضة، أما معيار الإجابة فقد تكون من الإجابة بـ(نعم) و(كلا)، والملحق (2) يوضح الأداة بصيغتها الأولية.

3- صدق أداة القياس: لقد اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين لإيجاد صدق الأداة، حيث عرضت المقياس بصيغته الأولية والبالغ عدد فقراته المصورة (33) فقرة والممارسات الاجتماعية الايجابية التي يتضمنها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم ومسرح الطفل وعلم النفس التربوي ورياض الأطفال (ملحق1)، لغرض تّعرف مدى صلاحية الفقرات لقياس الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة وإبداء رأيهم وإجراء التعديل المقترح، وبعد تحليل آراء المحكمين بشأن صلاحية الفقرات والأخذ بملاحظاتهم والتعديلات التي اقترحوها، تم حذف الفقرة (14)، فأصبح المقياس بصيغته النهائية يتضمن (32) فقرة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (Statistics Analysis of Test Item):

ان الغرض الأساسي من تحليل فقرات المقياس هو التعرف على درجة صعوبة الفقرة، ودرجة تمييز الفقرة، مما يفيد على المدى البعيد في تحسين فقرات المقياس ومن ثم إعداد مقاييس أفضل في المستقبل (سمارة،1989: 104)، لذا طُبق مقياس الممارسات الاجتماعية الإيجابية المصور على عينة مؤلفة من (150) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي)، واقتضت هذه العملية استخراج القوة التمييزية ومستوى الصعوبة لفقرات المقياس، وكالآتي:

حساب القوة التمييزية (Discrimination Power): يُعرف حساب القوة التمييزية بمدى قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين الذين حصلوا على درجة عالية في الاجابة على المقياس وبين اقرانهم الذين حصلوا على درجة واطئة في نفس المقياس (ادريس،2010: 152).

وبعد ان تمت الاجابة على جميع الاستمارات لمقياس الممارسات الاجتماعية الإيجابية المصور لدى طفل الروضة، قامت الباحثة بتصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة ثم رتبت الاستمارات حسب الدرجات التي حصل عليها الاطفال تنازلياً من اعلى درجة الى اوطأ درجة.

ومن ثم تم اختيار المجموعة المتطرفة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس بنسبة (27%)، والمجموعة المتطرفة الدنيا في المقياس بنسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا؛ لأن هاتين المجموعتين تكونان بأقل مايمكن من الحجم والقوة التمييزية، وهذه النسبة تكون فيها الفقرات في افضل تباين (Stanley & Hopkins,1972:268)، وبذلك بلغ عدد استمارات مقياس الممارسات الاجتماعية الإيجابية المصور لدى طفل الروضة الخاضعة للتحليل (82) استمارة، عدد استمارات المجموعة للدرجات العليا هي (41) وبلغت عدد استمارات المجموعة الدنيا (41) استمارة.

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (32) فقرة ولكلا المجموعتين العليا والدنيا، استخدمت الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين (Gronlund,1971 :253)، لأختبار الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (81) والبالغة (1.96)، وبذلك ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة وكما موضح في الجدول(6).

الجدول (6): الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة

(مؤشرات التمييز) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين للمقياس

ت	المجموعة العليا		المحموعة الدنيا		القيمة التائية	ت	المجموعة العليا		المحموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة (t–test)		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة (t–test)
1	2,83	0,443	1,78	0,674	13,595	17	2,78	0,480	2,42	0,0,763	4,164
2	2,62	0,591	1,63	0,781	10,513	18	2,82	0,429	2,24	0,936	5,889
3	2,73	0,504	1,56	0,585	15,816	19	2,76	0,490	2,17	0,619	7,798
4	2,79	0,475	1,65	0,727	13,626	20	2,73	0,504	2,10	0,626	8,143
5	2,69	0,541	1,81	0,716	10,184	21	2,48	0,520	1,87	0,810	6,598
6	2,83	0,374	2,09	0,815	8,583	22	2,67	0,493	2,19	0,763	5,508
7	2,72	0,450	1,94	0,789	9,008	23	2,64	0,538	1,84	0,888	7,974
8	2,67	0,512	2,09	0,815	6,200	24	2,79	0,454	1,97	0,814	9,082
9	2,67	0,512	2,09	0,815	6,200	25	2,79	0,454	2,42	0,763	4,335
10	2,66	0,550	1,94	0,800	7,730	26	2,73	0,485	1,92	0,763	9,366
11	2,53	0,52	1,73	0,664	9,942	27	2,69	0,520	1,87	0,810	8,899
12	2,65	0,535	2,01	0,755	7,175	28	2,70	0,551	1,85	0,721	9,754
13	2,73	0,445	2,00	0,865	7,816	29	2,81	0,456	2,23	0,756	6,862
14	2,75	0,476	1,94	0,752	9,512	30	2,73	0,523	2,01	0,779	7,999
15	2,69	0,541	1,81	0,716	10,184	31	2,63	0,590	1,67	0,797	10,093
16	2,64	0,538	1,71	0,627	11,648	32	2,72	0,544	2,08	0,855	6,551

علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس: بهدف الحصول على مقياس يمتاز بالصدق، ولغرض تحديد مدى تجانس فقراته في قياسه للسمة المراد قياسها فإن الاتساق الداخلي هو الذي يحقق ذلك، وأساس هذا الأسلوب إيجاد العلاقة او الارتباط بين أداء المستجيب على المقياس بأكمله وإجابته عن كل فقرة من فقراته التي يتكون منها (معوض،1984: 126)، وللتحقق من هذا النوع من الصدق فقد جرى تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (150) طفلاً وطفلة، وبعدها تم تبويب البيانات في جداول خاصة وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس كله، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، وُجد ان نتائج القيم الإحصائية لمعاملات الارتباط تقع بين (0.31 – 0.76)، وعلى هذا الأساس تحقق للمقياس مؤشرين للصدق، الصدق الظاهري وصدق البناء المتمثل بعلاقة الفقرة بالمقياس (الاتساق الداخلي)، وكما موضح في الجدول (7).

الجدول (7): معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لأداة القياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.54	12	0.59	23	0.39
2	0.67	13	0.47	24	0.41
3	0.54	14	0.60	25	0.50
4	0.31	15	0.45	26	0.62
5	0.61	16	0.52	27	0.54
6	0.59	17	0.46	28	0.46
7	0.48	18	0.43	29	0.62
8	0.53	19	0.58	30	0.58
9	0.39	20	0.37	31	0.41
10	0.42	21	0.38	32	0.51
11	0.63	22	0.76		

الثبات: يُقصد بالثبات هو القدرة على اعطاء نتائج متقاربة، أو النتائج نفسها إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة (الجبوري،2013: 170)، وقد تم استخراج الثبات لمقياس الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

معادلة (الفا كرونباخ) Alpha– Cronbach: حسب معامل ثبات المقياس باتباع طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفا كرونباخ) Cronbach–alpha، (ثورندايك،1989: 79)، وبلغ معامل الثبات (0.76) والجدول(8) يوضح ذلك.

الجدول (8): الثبات بطريقة معادلة (الفا كرونباخ) Cronbach – alpha

عدد فقرات المقياس	معامل الثبات للمقياس الكلي
32	0.76

تصحيح الأداة: تراوحت الدرجة الكلية لمقياس الممارسات الاجتماعية الايجابية المصور لدى طفل الروضة بين (32) درجة كحد أعلى و(صفر) كحد أدنى،حيث يحصل الطفل الذي تكون استجابته صحيحة على الفقرة درجة (1) ويحصل الطفل الذي تكون استجابته خاطئة على الفقرة درجة (صفر).

إعداد النصوص المسرحية الخاصة بمسرح الدمى:استخدمت الباحثة نصوصاً مسرحية متنوعة وعددها(20) مسرحية من (اعداد وتأليف الباحثة)، وتم عرض النصوص المسرحية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في مجال (المسرح، طرائق التدريس، اللغة العربية) (الملحق 1)، لغرض التحقق من سلامة النصوص لغوياً وفنياً ومدى ملائمتها لأطفال الرياض، ولم تجر عليها أي تعديلات مهمة تذكر، واعتمدت اللباحثة على نسبة اتفاق (85%) بين المحكمين مؤشراً على سلامة النصوص المسرحية، وبذلك أصبحت جاهزة بشكلها النهائي(ملحق 4).

تهيئة قاعة العرض المسرحي: كان العرض يتم في قاعة خاصة هي قاعة الألعاب التي خصصت لهذا الغرض، وتم تهيئة المستلزمات الضرورية المتمثلة بالمسرح والدمى الخاصة بالعروض.

تطبيق التجربة: عرضت خلال التجربة المسرحيات الخاصة بالبحث وعددها (20) مسرحية على أطفال المجموعة التجريبية فقط، واستمرت التجربة شهرين ونصف بواقع (10) أسابيع وحصتين في الاسبوع في يومي الأحد والخميس تخللها أيام العطل والتوقف عن الدوام الرسمي، اذ بدأت من (2017/10/5)م الى (2017/12/20)م.

5- التطبيق النهائي للمقياس: اجرت الباحثة في نهاية التجربة التطبيق النهائي للمقياس للمجموعتين التجريبية والضابطة في (2018/1/4)م، وتم معالجة النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، كما سيرد في نتائج البحث.

الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

- الاختبار التائي: لأغراض التكافؤ وايجاد الفروق بين الاختبارين.
- مربع كاي: استخدم لحساب التكافؤ في متغيري عدد أفراد الأسرة، وترتيب الطفل في الأسرة.
- معادلة معامل ارتباط بيرسون: استخدم لحساب ثبات المقياس.
- معادلة (الفا كرونباخ) Cronbach –Alpha.
- معادلة (مارك جوجيان) لمعرفة فاعلية البرنامج.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث التي تم التوصل اليها في ضوء هدف البحث وفرضياته ومناقشتها، وعلى النحو الآتي:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي. تم مناقشتها في الفصل الثالث.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

للتأكد من صحة هذه الفرضية تمت معالجة البينات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وكشفت نتائج التحليل ان المتوسط الحسابي للفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية هو (22.180)، في حين بلغ الانحراف المعياري للفرق (10.371)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (10.897) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.045) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (27)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي في الممارسات الاجتماعية الايجابية لصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، وكما موضح في الجدول (9).

الجدول (9): الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (الاختبار القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية (الدرجة الكلية)

التطبيق	مجموع الدرجات	الفرق بين الاختبارين	الوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
القبلي	1615	22.541 -	22.180	10.371	27	المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائياً
البعدي	2376					10.897	2.045	

وتعزو الباحثة هذه الفروق الى التأثير الايجابي للعروض المسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى لأطفال الروضة، وذلك عن طريق ملاحظتهم لنماذج الممارسات الاجتماعية الإيجابية التي تجلت في سلوكيات شخصيات مسرح الدمى في مواقف تتخللها الاثارة والتشويق يتناسب مه مستوى ادراكهم العقلي والمعلوماتي، وتتماشى هذه النتيجة مع ما جاءت به نظرية التعلم الاجتماعية لـ(باندورا) والتي تؤكد على التعلم بالنمذجة ودوره الفعال في اكتساب السلوكيات والممارسات الاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

ولأجل التحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة متوسط الممارسات الاجتماعية الايجابية عند المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين، اذ كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (78.754)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (66.643)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (6.674) وهي اكبر من الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (56)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط الممارسات الاجتماعية الايجابية للمجموعة التجريبية ومتوسط الممارسات الاجتماعية الايجابية للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، وكما موضح في الجدول (10).

الجدول (10): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين (البعدي) التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
التجريبية	28	78.754	36.432	56	المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائياً
الضابطة	28	66.643	27.611		6.674	2.000	

ويتضح من الجدول أعلاه تفوق المجموعة التجريبية التي قُدمت لها العروض المسرحية باستخدام الدمى على المجموعة الضابطة في اكتساب الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة، وجاءت هذه الفرضية لتؤكد ما جاء في الفرضية الثانية، وهذا يعود الى الخصائص الكثيرة التي تتصف بها العروض المسرحية باستخدام الدمى، اذ ان مسرح الطفل هو الأقرب للطفل، وذلك لقدرته على تحقيق التواصل المثالي بينه وبين المتلقي (الطفل)، الأمر الذي يؤدي بالطفل الى التفاعل مع ما يعرض له باستخدام الدمى، وبهذا يمكن العروض المسرحية باستخدام الدمى كوسيط تعليمي خلاق ومبدع يثري خبرات الطفل بالمعلومات والمعارف في المجال المهاراتي والحسي والادراكي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي واللغوي، فضلاً عن تحقيق المتعة من خلال مشاهدة الطفل لعروض مسرحية باستخدام الدمى لا يتسنى له مشاهدتها في كل مكان وفي أي زمان.

ولمعرفة فاعلية برنامج الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة استخدمت الباحثة قانون (ماك جوجيان)، وكما موضح في الجدول (11).

الجدول (11)

متوسط درجات التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي وفاعلية برنامج الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة وفقاً لقانون (ماك جوجيان)

المتغير	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق التتبعي	الدرجة القصوى للمقياس	نسبة ماك جوجيان
الممارسات الاجتماعية الايجابية	21,100	19,898	30	0,667

اذ حدد ماك جوجيان (0.60) الدرجة الفاعلة ما بين التطبيق الاول والتطبيق التتبعي (Roebuck,1973:472-473)، بعد مرور (26) يوماً على تطبيق الاختبار البعدي قامت الباحثة بقياس الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى اطفال المجموعة التجريبية (البعدي التتبعي).

وبلغت النسبة حسب معادلة (ماك جوجيان) في الاختبار التتبعي (0,667)، وهذا يشير الى فاعلية البرنامج في إكساب الممارسات الاجتماعية الإيجابية لطفل الروضة.

تشير النتائج السابقة الى فاعلية البرنامج في إكساب الممارسات الاجتماعية الإيجابية لطفل الروضة، وتعزو الباحثة تمتع البرنامج بهذه الفاعلية الى مجموعة من النقاط يمكن عرضها على النحو الآتي:-

- وضوح اهداف البرنامج الذي عمل على اكساب الاطفال الممارسات الاجتماعية الايجابية.

- العروض المسرحية باستخدام الدمى التي استخدمتها الباحثة في تقديم الممارسات الاجتماعية الإيجابية، والأسلوب المشوق والمثير الذي استخدم في تقديم العروض أدى الى تأثير البرنامج بشكل إيجابي وفعّال في أطفال المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

- تسهم العروض المسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة.
- تفاعل الأطفال وتجاوبهم مع العروض المسرحية باستخدام الدمى مقارنة بالطريقة التقليدية.
- حاجة أطفال الرياض الى طرائق تدريس مشوقة ومثيرة تجذب انتباههم وترسخ المفاهيم في أذهانهم.

التوصيات:

من خلال ما تقدم توصي الباحثة بالآتي:

- تضمين منهاج رياض الأطفال العروض المسرحية باستخدام الدمى.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على صناعة الدمة والعرائس التي تتناسب مع أحداث وشخصيات القصص والخبرات والأنشطة التي تقدم لطفل الروضة ضمن المنهج.
- اشراك معلمات رياض الأطفال في ورش عمل تتضمن طرائق تقديم العروض المسرحية وكيفية استخدام الدمى.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام العروض المسرحية باستخدام الدمى من خلال اجراء مسابقات بين معلمات رياض الأطفال في كافة المديريات تتضمن (تأليف النصوص، الاخراج المسرحي، صناعة الدمى، التمثيل).

المقترحات:

خلُصت الباحثة الى المقترحات الآتية:

- إجراء دراسة تتضمن فاعلية مسرح الظل في تنمية الممارسات الاجتماعية لدى طفل الروضة.
- إجراء دراسة تتضمن فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية بعض المتغيرات لدى طفل الروضة مثل (الذكاء الانفعالي، مهارات تفكير حل المشكلة، مهارات التفكير المعرفي، مهارات التفكير الناقد، الوعي البيئي، الوعي الصحي، القدرات الابداعية).
- اجراء دراسة تتضمن اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال نحو استخدام الدمى في تقديم منهاج رياض الأطفال.
- إجراء دراسة مقارنة بين عروض مسرحية باستخدام الدمى واستخدام الفيلم التعليمي في تنمية الممارسات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

المصادر

المصادر العربية:

- ابراهيم، عواطف.(2002): **القيم التربوية في مسرح الطفل**، القاهرة، دار المعارف.
- أبو الحب، ضياء.(1972): اختبار القابلية الذهنية للأطفال" غير لغوي" كراسة التعليمات، مطبعة الدار المحلية.
- ابو معال، عبد الفتاح.(1984): **في مسرح الطفل**، دار الشروق، عمان.
- أحمد، سمير عبد الوهاب.(2006): **أدب الاطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)**، دار المسيرة، عمان.
- احمد، سمير عبد الوهاب.(2009): **قصص وحكايات الأطفال**، دار المسيرة، ط2، عمان.
- أحمد، نهلة محمد فاروق.(2008): **اعداد عرائس الدمى لدور الحضانة ولرياض الأطفال**، دار العلم والايمان، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- ادريس، عباس حنون.(2010):**التفكير التحليلي وعلاقته بالأفكار المتضادة والاسلوب الفراسي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد.
- أنور، سال.(2007): **سيكولوجية الطفولة**، ط1، دار الاتحاد العربي للعلوم والتكنولوجيا.
- ثورندايك، روبرت واليزابيث هيجن.(1989):**القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاداري، عمان.
- الجبوري، حسين محمد جواد.(2013): **منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)**، دار صفاء، عمان.
- زكريا، زهرة عاطف.(2009): **التعليم الذاتي في منهج رياض الأطفال**، دار النهضة، دمشق.
- سليم، فرقد.(2014): **أساسيات رياض الأطفال**، دار وائل، عمان.
- سليمان، منتصر صلاح عمر. (2007): **فعالية التدريب على العزو ألسببي وما وراء الذاكرة واثر في تحسين الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية والفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، رسالة دكتو ا ره غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- السيوفي، مختار.(1967): **خيال الظل والعرائس في العالم**، الكتاب العربي، القاهرة.
- الشالجي، نزهت رؤوف.(1993): **ملف إرشادي تقويمي لطفل الروضة (صورة عراقية)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- الطوي، بهاء.(2011): **أثر استخدام مسرح الدمى في النمو الاجتماعي والمحصول اللفظي لدى أطفال الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عبد الخالق، زينيا.(2018): **مسرح الطفل (الايجابيات، المفاهيم، الاستراتيجيات)**، دار بيسلسان، تونس.
- علي، أميمة.(2010): **منهج الأنشطة في رياض الأطفال**، دار صفاء، عمان.
- علي، شيماء محمد عبد الستار.(2013): **فاعلية القصة الحركية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- كوافحة، جيهان.(2017): **مناهج رياض الأطفال**، دار المسيرة، عمان.
- اللقاني، أحمد حسين والجمل، فارعة حسن محمد. (2003): **التدريس الفعال**، القاهرة، عالم الكتب
- المبارك، أحمد عثمان ومردان نجم الدين. (١٩٩٧): **تربية رياض الأطفال المعاصرة وتطويرها في الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العضمى**، دار الكتب الوطنية، مطبعة الامانة، مصر.
- مصطفى، حجازي وآخرون.(2005): **ثقافة الطفل العربي** (المجلس القومي للثقافة العربية)، الرباط.
- معوض، خليل ميخائيل (1994) : سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الثالثة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

- الموافي، احمد حسن.(2014): **اثر مسرح الدمى في تنمية الفاعل الاجتماعي لدى الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- نواصرة، جما محمد.(2002): **أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)**، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن.
- هارف، حسين علي.(2008): **المسرح التعليمي (دراسة ونصوص)**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- يوسف، كمال.(2016): **مهارات أطفال الروضة**، دار العلم للملايين.

المصادر الأجنبية:

- Garter, Nancy E. and Mc., Dermott, Robert. Mouse call: **A story telling young children. Journal of school health**, Vol. 56, No. 10,Dec.,2003.
- Gronlund,N.(1971) **: Measurement and evaluation in teaching**. 4th Ed, New York,the Macmillan,co.
- Likert. R. And others.(1934) : **A Simple and Reliable method of scoring the Thurston Attitude series**, Journal of Social psychology, Vol. 5, No.3.
- Marchand,B.(1986): **Educational puppetry**, instructional resource in regular and special education pointer. Vol.
-Roebuck, J. (1963): **Educational measurement** (2nd ed., pp. 443-507). Washington, D.C.: American Council on Education.
- Stanley, C. J. and Hopkins, K.D. (1972) : **E education and psychological Measurement and Evaluation** prentice – Hall., New Jersey.
- Steyler,N.(2017): **Social in Kindergarten,** McGraw-Hill-Book-Company, New York.